

41 - شرح رسالة اصول الاعتقاد الدينية الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والعاقة للمتقين والصلة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلة واتم التسليم
قال الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين - 00:00:00

بكتاب اصول الایمان اصول العقائد الدينية تحت مسألة الایمان الاصل الرابع قال ويعتقدون ان الامة لا تستغني عن امام يقيم لها دينها ودنياها ويدفع عنها عادية المعذين ولا تتم امامته الا بطاعته في غير معصية الله تعالى - 00:00:25

الحمد لله رب العالمين والعاقة للمتقين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد - 00:00:56

قال المصنف رحمه الله تعالى ويعتقدون اي اهل السنة والجماعة يعتقدون ان الامة لا تستغني عن امام يقيم لها دينها ودنياها لان امر الناس لا ينتظم الا باجتماع ولا اجتماع الا بامام - 00:01:17

ولا امام الا بسمع وطاعة ولها جاءت الشريعة بالحث على لزوم الجماعة وبالاجتماع وايضا جاءت الشريعة بالحث على لزوم السمع والطاعة لمن يلي امر المسلمين وذلك لان امر المسلمين لا يستقيم - 00:01:46

الا بجماعة ولا تستقيم الجماعة الا بامام ولا تستقيم الامام الا بسمع وطاعة ولها جاءت الشريعة بذلك وجاءت الاحاديث الكثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحث على السمع والطاعة - 00:02:12

عليكم بالسمع والطاعة في غير ما حديث عنه صلى الله عليه وسلم وان تأمر عليكم عبد عليكم بالسمع والطاعة قال انما الطاعة بالمعروف ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق فجاء عنه صلوات الله وسلامه عليه - 00:02:36

احاديث كثيرة في الحث على ذلك وذلك لان امرا مسلما لا ينتظم الا باجتماع والاجتماع لا يتم الا بامامة الا بوجود امام وامر الامامة ايضا لا يفيد الا اذا وجد سمع - 00:03:00

وطاعة من افراد الناس فبهذا يصلح امر جماعة المسلمين وتنتظم مصالحهم وتتحقق لهم المصالح الدينية والدينوية كما اشار الى ذلك المصنف رحمه الله بقوله يقيم لها دينها يقيم لها دينها - 00:03:19

اي ببناء المساجد وتهيئة المرافق الدينية المحتاج اليها وترتيب ذلك وتهيئة والعنابة به وامر دنياها ايضا بترتيب وتنظيم المصالح الدينوية حتى لا يعم في الناس الفوضى ولا ينتشر فيهم الشر والفساد والعدوان - 00:03:46

فامور الدين والدنيا لا تقوم الا بامام الامام هو الذي يقيم الحدود ويوقع التعزيرات والامام هو الذي ينصب القضاة والامرين بالمعروف والناهيين عن المنكر ويرتب امور المساجد والامامة دور العلم - 00:04:12

الى غير ذلك من مصالح الامة التي لا تنتظم لامامة الا بامام اعني المصالح الدينية وكذلك مصالح الامة الدينوية كذلك لا تنتظم الا بوجود امام ولها جاءت الشريعة بذلك وجود الامام - 00:04:41

من الامور المتعينة والمتاكدة لان امر المسلمين الدينى والدينوى لا يستقيم الا بذلك قال يقيم لها دينها ودنياها ويدفع عنها عادية المعذين ويدفع عنها عادية المعذين لانهم بالامام تجتمع كلمتهم وتقوى شوكتهم - 00:05:06

وبيهابهم عدوهم بخلاف ما اذا كانوا فوضى شذر مذر متشرذمين متقطعين فانهم يكونون فريسة الاعداء بينما اذا كانوا مجتمعين تحت امام واحد تحت ولائية واحدة وكلمة واحدة ومنضوين تحت الامام - 00:05:35

فانه يكون لهم الشوكة والهيبة والقدرة على صد عدوان المعذين ولها جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما

الايمام جنة انما الامام جنة لأن بوجود الامام - 00:06:01

تحت حق هذه المصلحة ويتيسر هذا الامر قال ويدفع عنهم عادية المعتدين ولا تتم امامته الا بطاعته في غير معصية الله ولا تتم امامته الا بطاعته في غير معصية الله ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من طاع اميري فقد اطاعني - 00:06:22

وجاء عنه عليه الصلاة والسلام احاديث كثيرة في السمع والطاعة للامير قال اسمع واطع وان اخذ مالك وضرب ظهرك قال اسمع واطع وان اخذ مالك وضرب ظهرك وقال في الحديث الاخر انما الطاعة بالمعروف - 00:06:49

لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق اما اذا امر الامير باشياء من مصلحة الناس ومن انتظام الامور التي تنتظم بها احوال الناس فيلزم الرعية جميعا ان يطاعوا الا اذا امرهم بمعصية اذا قال لا تصلوا لا يطاعونه - 00:07:13

اذا قال اشربوا الخمر لا يطاعونه اذا قال افعلوا الفواحش لا يطاعونه اذا دعاهم الى اي شيء من المحرمات لا يطاعونه لا طاعة له والله جل وعلا قال في القرآن - 00:07:34

يا ايها الذين امنوا اطاعوا الله واطعوا الرسول واولي الامر منكم قال اهل العلم لم يقل جل وعلا واطعوا اولي الامر لانه ليس لهم طاعة مطلقة وانما طاعتهم في حدود - 00:07:48

طاعة الله سبحانه وتعالى وطاعة رسوله عليه الصلاة والسلام بمعنى انهم لو امرؤا بمعصية او امرؤا بمنكر فانهم لا يطاعون انما الطاعة في المعروف لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق - 00:08:08

الشاهد ان فهذا من الامور التي يعتقدوها اهل السنة ويدينون الله سبحانه وتعالى بها ولهذا ايها الاخوة يجب ان يفعل المسلم ذلك تدينا لا مصلحة وتقربا الى الله سبحانه وتعالى وطلبنا لثوابه - 00:08:28

لا يفعل ذلك لمصلحة دنيوية ولا لمارب شخصية وانما يفعل ذلك تقربا لله لان الله سبحانه وتعالى امر بذلك امر بالصلاوة وامر بالزكاة وامر بالصيام وامر بطاعةولي الامر في خطبة النبي - 00:08:52

عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع قال اعبدوا ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكاة مالكم واطعوا ذا امركم تدخل جنة ربكم واطعوا ذا امركم تدخلوا جنة ربكم الذي امرنا بالصلاوة - 00:09:14

والصيام والزكاة هو الذي امرنا بطاعةولي الامر فتحن نطع ويامر طاعة لله ونطع ويامر طاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم نفعل ذلك تقربا لله نريد بذلك ثواب الله لان الله سبحانه وتعالى امرنا بذلك. في كتابه - 00:09:41

واولي الامر منكم وامرنا بذلك عليه الصلاة والسلام رسوله وامرنا بذلك رسوله عليه الصلاة والسلام في سنته وذكر طاعة الامر مضمومة الى الصلاة والصيام والزكاة ذكرها مضمومة الى هذه الطاعات الكبار - 00:10:04

اما يشير الى ان طاعةولي الامر مصلحة كبرى لامة الاسلامية العبادات وامور الزكاة ومصالحهم وعبادتهم كلها لا تستقيم الا بوجودولي ولي امر لا يصلح الناس فوضى لا صراط لهم - 00:10:29

ولا سراة لهم اذا جهالهم سادوا الناس لا يستقيم امرهم فوضى كل على رأسه بل اذا كان حال الناس كذلك ليس عليهمولي امر فان مصالح الناس تضيع والدماء تسيل - 00:10:53

والاعراض تنتهك والاموال تستغل والعبادة لا تؤدي طمأنينة لا يمكن ان يؤدي الناس الصلوات الخمس بطمأنينة ولا يمكن ان يتحقق لهم طلب العلم في محافل العلم ومجتمع العلم ومدارس العلم بطمأنينة - 00:11:15

لان الفوضى ستم في المجتمع والشر يزيد وكل ذلك لا يقضى عليه باذن الله الا اذا انتظم الناس على امير وامام يقيم الحدود ينظم الامور يرتب احوال المسلمين حتى تنتظم - 00:11:35

كلمة المسلمين ولو كان الامير فاجرها ولو كان الامير فاجرها فالسمع والطاعة مطلوب سمع والطاعة مطلوب الا اذا امر بمعصية اما يأمر بامور فيها مصالح الناس تنظيم الاحوال ترتيب امور المجتمع الى اخره يطاع - 00:11:58

لأنه اصلا لا تستقيم ولا تنتظم مصالح امة الا بذلك ولهذا امر عليه الصلاة والسلام وكان من عقيدة اهل السنة السمع والطاعة للامير برا كان او فاجرها لكن الفاجر لا يطاع - 00:12:25

فيما يأمر به من معصية يطاع في مصالح الأمة الأخرى أما إذا أمر بمعصية قال لا تصلوا ما يطاع إذا قال اشربوا الخمر لا يطاع لا يجوز أن يطاع إذا قال أفعلوا الفواحش لا يجوز أن يطاع - [00:12:49](#)

فكل معصية يأمر بها يحرم أن يطاع فيها لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال إنما الطاعة بالمعروف ولا طاعة لمخلوق في معصية [الخالق](#) ولا يجوز لل المسلم أن يشق عصا المسلمين وان يفتات على ولادة الامر - [00:13:08](#)

بل الواجب عليه أن يدين النصيحة إن يدين بالنصيحة لولادة الامر كما قال امر بذلك عليه الصلاة والسلام وجعله دينا قال الدين [النصيحة](#) قلنا لمن يا رسول الله قال لله - [00:13:31](#)

ولرسوله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم فجعل النصيحة لولادة الامر ولعامة المسلمين من من الدين جزء من الدين الذي [يدين](#) المسلم به لرب العالمين ويقترب به إلى الله جل وعلا - [00:13:48](#)

والنصيحة لولي الامر تكون بالسمع والطاعة في المعروف تكون عدم الافتياط عليه وعدم نزع اليدي من الطاعة وعدم الخروج وعدم [شق العصا](#) وتكون ايضا بالدعاء لولي الامر يدعى له بالخير بالصلاح - [00:14:12](#)

بالعافية بالسداد يدعى له هذى من النصيحة الامام احمد رحمة الله يقول لو كان لي دعوة مستجابة لجعلتها للسلطان لماذا لأن [السلطان](#) صالحة صلاح للرعاية والفائدة في صالحة راجع عليه وراجع للرعاية - [00:14:37](#)

فيدعى له بالصلاح يدعى له بالتوفيق يدعى له بسداد الرأي يدعى له بالبطانة الصالحة بان يصرف عنه بطانةسوء يدعى له بذلك [هذا كله](#) من النصيحة لولي الامر والمسلم يفعل ذلك - [00:15:03](#)

تقربا لرب العالمين لأن هذه المعانى كلها موجودة في سنة النبي عليه الصلاة والسلام ومن يقرأ ما كتبه الامام مسلم رحمة الله في [صحيحه](#) بما يتعلق بالamarة في كتاب مستقل يجد الاحاديث الكثيرة - [00:15:22](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم في تقرير هذه المعانى ولهذا ينبغي ان يفعل ذلك المسلم تقربا الى الله سبحانه وتعالى يتدين بذلك لأن [هذا جزء](#) من الدين الذي يتقرب - [00:15:42](#)

به الى الله ويثاب المسلم على ذلك يثاب المسلم على ذلك كما ان من ينزع اليدي من الطاعة ويشق العصا يعاقب يعاقب الله جل وعلا [على افتياطه](#) وعلى شقه لعصا المسلمين - [00:16:00](#)

فانه بالمقابل كذلك رب العالمين يثيب من يلزم الجماعة ويطيع الامام ويسمع ويطيع متقربا بذلك الى الله جل وعلا نعم قال ويرون [انه لا يتم الایمان الا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر](#) - [00:16:17](#)

باليد والا باللسان والا وبالقلب. على حسب مراتبه الشرعية وطرقه المرعية. قال ويرون اي اهل السنة والجماعة انه لا يتم الایمان الا [بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر](#) لا يتم الایمان الا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:16:42](#)

لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو اساس في انتشار الخير في المجتمع المسلم وانحسار الشر ويحتاج المجتمع الى امررين [ناهين](#) امررين بالمعروف والنهي عن المنكر حتى ينتشر الخير في المجتمع وينحسر الشر - [00:17:06](#)

وينحسر المنكر قال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمون بالمعروف وتهون عن المنكر وتومنون بالله فارتبط بخريمة الامة [امرها بالمعروف ونهييه عن المنكر](#) فامرها بالمعروف ونهييه عن المنكر جزء - [00:17:34](#)

لا يتجزأ من خيريتها وكلما قوي فيها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قويت فيها الخيرية المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض [يأمونون](#) بالمعروف ويهونون عن المنكر فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:17:57](#)

امر له اهميته العظمى ومكانته العليا في الدين حتى ان بعض العلماء على سبيل الاهتمام والتأكيد على مكانة الامر بالمعروف والنهي [عن المنكر](#) عده بعض اهل العلم ركنا سادسا من اركان - [00:18:22](#)

الاسلام على سبيل الاهتمام به والا الصحيح ان اركان الاسلام خمسة بنى الاسلام على خمس لكن على سبيل الاهتمام وان الصلاة [والعبادات](#) وانكفار الشر في المجتمع لا يتحقق الا بوجود الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:18:46](#)

عده بعض اهل العلم ركنا سادسا والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يعد صمام امان للمجتمع وسبب خيرية للامة واساس صلاح وفلاح

والامة لا تزال يخier ما زال فيها امرون بالمعروف ناهون عن المنكر - 00:19:09

يَا بْنَى اقْمِ الصَّلَاةَ وَامْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهِي عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا اصْبَاكَ وَهَذَا فِيهِ مِنَ الْفَائِدَةِ أَنَّ الصَّغِيرَ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُسْلِمِينَ يَنْبَغِي أَنْ يَنْشَأْ صَالِحًا مُصْلِحًا امْرًا بِالْمَعْرُوفِ نَهِيًّا عَنِ الْمُنْكَرِ يَتَدَبَّرِي، عَلَى ذَلِكَ - 00:19:37

من صغيري يابني اقم الصلاة ولم يقل ومالك ومال الاخرين قال يابني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر والشاب عندما ينشأ من صغره امر بالمعروف نهى عن المنكر - 00:19:55

فانه اقل الفوائد التي تستفاد في هذا المقام ان يسلم من دعاء الشر - 00:20:36

فانه اقل الفوائد التي تستفاد في هذا المقام ان يسلم من دعاه الشر - 00:20:36

للمجتمع واساس خيرية للمجتمع ولابد من وجوده في المجتمع - 00:20:57

المجتمع وأساس حيرية المجتمع وابد من وجوده في المجتمع -

بالصبر اذا لم يوجد في المجتمع متواصين بالحق متواصين بالصبر امر بالمعروف نهينا عن المنكر - 00:21:20

بالصبر اذا لم يوجد في المجتمع متواصين بالحق متواصين بالصبر امر بالمعروف نهينا عن المنكر - 00:21:20

المنكر فهم صمام امان للمجتمع وسبب خير لي اه لوجود الخير في الامة. نعم - 00:21:43

المنكر فهم صمام امان للمجتمع وسبب خير لي اه لوجود الخير في الامة. نعم - 00:21:43

قال ونعم قال باليد والا باللسان والا في القلب هنا يشير رحمة الله تعالى الى مراتب تغيير المنكر وان مراتب تغيير المنكر ثلاثة كما قال عليه الصلاة والسلام من رأى منكم منكرا - 10:22:00

عليه الصلاة والسلام من رأي منكم منكرا - 00:22:10

فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان فهذه مراتب تغيير المنكر وهي ثلاث مراتب المرتبة الاولى وهي التغيير باليد وهذه لولي الامر ولمن ينبيه ولليامر - 00:22:32

الاولى وهي التغيير باليد وهذه لولي الامر ولمن ينبيه وللي الامر - 32:22:00

لي غير بيده بحيث اذا رأى المنكر يكسره ويحطمته ويتلفه ويقضى عليه فهذا بيدولي الامر او من ينوبه وللي الامر من الاجهزة التي تتولى للقضاء على المنكرات والاجهاز عن المنكرات - 00:22:59

تتول للقضاء على المنكرات والاجهاز عن المنكرات - 00:22:59

وكل ذلك التغيير باليد للإنسان في حدود مسؤوليته مثل الاب في بيته يغير بيده اذا رأى منكرات في بيته الان له سلطة
وله ولایة على بيته لكن اذا رأى منكر في الشارع - 00:23:24

وله ولابة على سته لكت اذا اؤ منك في الشارع 00:23:24

وغير بيده والثاني ايضا غير بيده والثالث غير بيده ماذا سيحصل في مجتمع ستم الفوضى لهذا قال عليه الصلاة والسلام من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع اذا كان يترتب على المنكر منكرا اشد - 00:23:45

منكم منك افلغه سده فان لم تستطع اذا كان يتتب على المنك منك اشد - 45:23:00

وفرضى تعم فى المجتمع وبلغه يزيد هذا ليس مطلوب شرعا ليس مطلوبا شرعا ليس المهم ان تكسر المنكر ثم تعم فوضى في المجتمع لأن درء المفسدة يحب ان يضطرب بحيث انه لا يترتب عليهما مفسدة - 00:24:06

المجتمع النسوي المفتوح - حلقة إنما تقتضي رحى - 06:24:00

اما اذا كان يغير مفسدة ويجلب مفسدة اخرى او مفاسد هذا ليس مأمورا به شرعا قال فان لم يستطع فبلسانه والتغيير باللسان ممن عنده قدرة على السماه من عنده قدرة على السماه اقامه الحجة واظهار الدليل - 00:24:31

00:24:31 - مذكرة المقابلة المجهدة - مفلاح البنا - مذكرة المقابلة المجهدة - مفلاح البنا

كان يقول لصاحب المنكر هذا حرام لان الله تعالى يقول كذا ويقول عليه الصلاة والسلام كذا والعلماء قالوا كذا فيبين له وينكر المنكر
الخواص اكشن اداهان: زنگ زنگ - 00:24:59

و لا عند ولا علم عنده وقال هذا حرام منكرا ثم قال يا صاحب المنكر ليش حرام ايش يقول ما ادري فاذا لا بد من الانكار والامر ان
دكوه: ١٤٠٩٢٠٢١:٢٥:٥٠

00:25:21

وليكن نهيك عن المنكر بغير المنكر بل يتقي الله عز وجل لهذا اهل العلم ذكرها شروط للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مقدمة اهل العلم فيما يأمر به وينهى عنه - [00:26:11](#)

وايضا الرفق آآ في الامر والرفق في النهي لا يتعامل بالفظاظة والغلطة والشدة وايضا لا يترتب على الشيء الذي ينكره مفسدة اعظم بل ينكر بحيث ان الشر يزول او يقل - [00:26:30](#)

اما ان يترتب على الانكار مفسدة اعظم ومفسدة اعظم فلا يجوز له والمرتبة الثالثة الانكار بالقلب قال فقبله وذلك اضعف الايمان والانكار بالقلب ان يكره المسلم المنكر وان يكره وجوده - [00:26:57](#)

وان يبغض ذلك وهذى اضعف درجات الايمان قال وذلك اضعف الايمان من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبسانه فان لم يستطع فقبله وذلك اضعف الايمان الحديث الآخر قال فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن - [00:27:21](#)

ومن جاهدهم بسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقبله فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل اي ان الايمان او الانكار بالقلب والمجاهدة بالقلب هي اضعف شيء يوصف بأنه ايمان - [00:27:47](#)

ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل قال على حسب مراتبه الشرعية على حسب مراتبه الشرعية باليد وباللسان وبالقلب وكل من ذلك حسب الامتناع وطرقه المرعية اي بالظوابط والشروط والاداب - [00:28:12](#)

الشرعية المستفادة من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام نعم قال وبالجملة فيرون القيام بكل الاصول الشرعية على الوجه الشرعي من تمام الايمان والدين ومن تمام هذا الاصول طريقهم في العلم والعمل - [00:28:37](#)

قال وبالجملة فيرون القيام بكل الاصول الشرعية على الوجه الشرعي من تمام الامام من تمام الايمان والدين يعني كانه ينبه ان ما ذكره هنا من اصول شرعية ليس عبء على سبيل الاستقصاء - [00:29:04](#)

وانما على سبيل التمثيل لا على سبيل الحصى فتنة اصول شرعية اخرى لم يذكرها وهي مذكورة في كتب العقائد والموسوعات التي في بيان الايمان فيقول الشيخ رحمة الله وبالجملة فيرون اي اهل السنة - [00:29:26](#)

القيام بكل الاصول الشرعية على الوجه الشرعي من تمام الايمان والدين. اي ان الايمان والدين لا يتم الا بتحقيق جميع الاصول الشرعية المستمدة من كتاب الله جل وعلا وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:29:47](#)

ثم مهد للاصل الخامس والأخير بقوله ومن تمام هذا الاصول طريقتهم او طريقهم في العلم والعمل من تمام هذا الاصول اي مسألة الايمان طريق اهل السنة في العلم والعمل ما هي طريقتهم في العلم - [00:30:07](#)

والعمل ما المنهج الذي يسلكونه في العلم والعمل للاهمية هذا الامر افرد له رحمة الله اصلا مستقلا وهو الاصول الخامس. نعم قال رحمة الله تعالى الاصول الخامس طريقهم في العلم والعمل - [00:30:26](#)

وذلك ان اهل السنة والجماعة يعتقدون ويلتزمون ان لا طريق الى الله ولا الى كرامته الا بالعلم النافع والعمل الصالح فالعلم النافع هو ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من كتاب الله وسنة - [00:30:47](#)

وما جاء به الرسول من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فيجتهدون في معرفة معانيها والتتحقق فيها اصولا وفروعها ويسلكون جميع طرق الدلالات فيها دلالة المطابقة ودلالة التضمن ودلالة الالتزام - [00:31:10](#)

ويبذلون قواهم في ادراك ذلك بحسب ما اعطاهم الله ويعتقدون ان هذه هي العلوم النافعة هي هي وما تفرع عليها من صحيحة ومناسبات حكمية وكل علم اعان على ذلك او وازره او ترتب عليه فانه علم شرعي - [00:31:34](#)

كما ان من ضاده وناظره فهو علم باطل فهذا طريقهم في العلم واما طريقهم في العمل فانهم يتقربون الى الله تعالى بالتصديق والاعتراف التام بعقائد الايمان التي هي اصل العبادات واساسها - [00:32:00](#)

ثم يتقربون له باداء فرائض الله المتعلقة بحقه وحقوق عباده مع الاكتار من التوافل وبترك المحرمات والمنهيات تبعدا لله تعالى ويعلمون ان الله تعالى لا يقبل الا كل عمل خالص لوجهه الكريم - [00:32:19](#)

مسلوكا فيه طريق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ويستعينون بالله تعالى في سلوك هذه ويستعينون بالله تعالى في سلوك هذه

الطرق الطرق النافعة التي هي العلم النافع والعمل الصالح الموصى الى كل خير وفلاح وسعادة عاجلة واجلة - 00:32:39

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليماً كثيراً وصلى الله على محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليماً كثيراً كما في المخطوط. اي نعم - 00:33:05

ثم قال رحمة الله الاصل الخامس طريقهم في العلم والعمل طريق في العلم والعمل العلم والعمل هما آآ أساس الایمان بل الایمان مبني على ذلك على علم وعمل على علم نافع وعمل صالح مقرب الى الله - 00:33:28

والدين كله اما امور علمية او عملية يتقرب بها الى الله قال الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله والهدي هو العلم النافع والدين الحق هو العمل الصالح - 00:33:55

المقرب الى الله تبارك وتعالى فما هي طريقة اهل السنة والجماعة في العلم والعمل قال وذلك ان اهل السنة والجماعة يعتقدون ويذلّمون ان لا طريق الى الله والى كرامته الا بالعلم النافع والعمل الصالح - 00:34:15

يعني لا يمكن ان يفوز عبد ببرضا الله وكرامته وثوابه وجناته وينجو من سخطه وعقابه الا بالعلم النافع والعمل الصالح وبهما ارسلت الرسال وانزلت الكتب هو الذي ارسل رسوله بالهدي ودين الحق. اي بالعلم النافع والعمل - 00:34:37

الصالح فلا يمكن ان يصل عبد لنيل رضا الله والفوز بثوابه والنجاة من عقابه الا بالعلم النافع والعمل الصالح ولهذا شرع لنا ان ندعوا الله كل يوم فرضاً لازماً سبع عشرة مرة - 00:35:00

قائلين اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين صراط الذين انعمت عليهم اي الذين جمعوا بين العلم النافع والعمل الصالح هؤلاء هم المنعم عليهم الذين جمعوا بين العلم النافع والعمل الصالح - 00:35:24

غير المغضوب عليهم وهم الذين عندهم علم لا يعلمون به ولا الضالين وهم الذين عندهم عمل بلا علم فلا يكون العبد من المنعم عليهم الا بالعلم النافع والعمل الصالح فبالعلم النافع والعمل الصالح - 00:35:51

يفوز العبد برضى الله وكرامته وثوابه قد كان نبينا عليه الصلاة والسلام كل يوم بعد صلاة الصبح يدعو بثلاث دعوات والحديث ثابت في السنن والمسند وغيرها كان يدعو بثلاث دعوات كل يوم بعد صلاة الصبح - 00:36:18

اللهم اني اسألك علمًا نافعًا ورزقًا طيبًا وعملًا صالحًا هذه ثلاثة دعوات كان عليه الصلاة والسلام يدعو بها كل يوم بعد صلاة الصبح وينبغي على المسلم ان يحرص على هذه الدعوات الثلاث - 00:36:41

كل يوم بعد ان يصلى الصبح اللهم اني اسألك علمًا نافعًا ورزقًا طيبًا وعملًا صالحًا وفي رواية وعملاً متقبلاً لو تأملت في اهداف المسلم في يومه لوجدت انها لا تخرج عن هذه الثلاث - 00:37:02

هل تعلمون للمسلم في يومه هدفاً غير هذه الثلاث المذكورة في الحديث العلم النافع والعمل الصالح والرزق الطيب الحديث جمع اهداف المسلم في يومه استعان بالله وسأله تبارك وتعالى العون على تحقيقها وتيسيرها وتنميها - 00:37:25

الشاهد ان سعادة المسلم وفلاحة وفوزه برضى الله تبارك وتعالى انما يكون بهذين الامررين العلم النافع والعمل الصالح ولهذا كل يوم اذا اصبحت تهبي نفسك لتحصيل هذين المطلبين كل يوم - 00:37:50

اذا اصبحت تهبي نفسك لتحصين هذين المطلبين. العلم النافع والعمل الصالح احذر ان تغرب شمس يوم لا تحصل فيه علمًا نافعًا فهذا من من من الخسران لا تمضي عليك شمس يوم - 00:38:13

دون ان تحصل علمًا ينفعك في دينك ينفعك فيما خلقت لاجله واجدلت لتحقيقه تحرص كل يوم اذا اصبحت تقول اللهم اني اسألك علمًا نافعًا وتطلب العلم تحرص على العلم تحرص على مجالس العلم - 00:38:32

تطلب مجالس العلم اجعل لمجالس العلم حظاً من حياتك انت خلقت للعلم النافع والعمل الصالح ولا يمكن ان تفوز برضى الله وكرامته وثوابه الا بالعلم النافع والعمل الصالح اذا مضى الانسان - 00:38:51

في حياته هكذا بدون علم يمشي حياته الى ان تنتهي اشبه ما يكون ببهيمة الانعام نعم يمضي حياته اشبه ما يكون ببهيمة الانعام. بهيمة الانعام تأكل وترثب بيتها وتنظم حالها - 00:39:10

وتلعب الى اخره لكن اذا وجد العلم النافع والعمل الصالح تميز الانسان لا يتميز الانسان الا بالعلم النافع والعمل الصالح
فهذا اساس الخيرية وسبب السعادة والكرامة عند الله سبحانه وتعالى - [00:39:31](#)

ولهذا ينبغي على المسلم ان يحرص في ايامه ان يكتسب من العلوم النافعة ما ينفعه الله سبحانه وتعالى به الله قال لنبيه عليه الصلاة والسلام وقل ربى زدني علما وقل ربى زدني علما - [00:39:54](#)

وهكذا ينبغي للمسلم يسأل الله ان يزيده علما ويحرص على الازدياد في العلم يحرص على الازدياد في العلم وينبغي اذا كانت نفسه انفلتت منه فترة من الزمان في [الله والضياع](#) - [00:40:15](#)

ومجالس في الضياع ان يوقف نفسه. يقول يا نفسي لمتى الى ان اموت الى ان القى الله سبحانه وتعالى وانا على هذا الضياع المستمر الى متى يا نفس كفى ضياعا - [00:40:35](#)

كفى تفريطا كفى اهاليا يا نفس انت على مقربة من ملاقاة الله على مقربة من الحساب الى متى هذه المجالس الضائعة والاوقيات [الظائعة فيحاسب نفسه](#) ويبدأ بعزيمة ونشاط وبهمة عالية ورغبة اكيدة - [00:40:50](#)

وفي الدعاء المأثور عن نبينا عليه الصلاة والسلام اللهم اني اسألك العزيمة على الرشد والغبطة من كل بر فيحرص المسلم على ذلك يعنتي بذلك ويجهد بالتحصين يجتهد في التحصيل والشيخ الان - [00:41:16](#)

سيعرض لنا المنهج الذي عليه اهل السنة في في جانب العلم والمنهج الذي عليه اهل السنة في جانب العمل باختصار مفيد في جانب [العلم](#) قال فاما العلم النافع اما العلم النافع هو ما جاء به الرسول - [00:41:43](#)

صلى الله عليه وسلم من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم [فيجتهدون](#) اي اهل السنة في معرفة معانيها والتتفقه فيها اصولا وفروعها اي معاني القرآن ومعاني السنة ويتتفقون في ذلك اصولا وفروعها - [00:42:03](#)

لأن الدين اصول وفروع اصول وهو العقائد وفروع وهي العبادات والاعمال فيجتهد المسلم ان يتتفقه في دينه والعلماء رحمهم الله [كتبوا كتابات](#) في باب الاصول وفي باب الفروع ترتب لك هذه المسائل - [00:42:27](#)

يرتب لك هذه المسائل وجمعوها لك ورتبوها من القرآن والسنة فمثلا تجد في التوحيد يعني على سبيل المثال كتاب التوحيد لشيخ [الاسلام](#) محمد بن عبد الوهاب رحمه الله اكثرا من ستين بابا - [00:42:53](#)

مبوبة على مسائل التوحيد المهمة باب الخوف من الشرك قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويبدأ يسوق لك الآيات والاحاديث التي تتعلق بماذا بهذه الباب ينتقل الى باب اخر ويجمع لك الآيات والاحاديث - [00:43:09](#)

فعندما تريده ان تتفقه في عقيدتك ترجع الى هذه المختصرات التي كتبها اهل العلم في الاعتقاد مثل كتاب التوحيد [الشيخ محمد](#) وكتاب العقيدة الوسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية وقبل ذلك كتاب الاصول الثلاثة للشيخ محمد رحمه الله - [00:43:31](#)

وغيرها من المختصرات المبنية على الدليل قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم دعك من المختصرات المبنية على عقول الرجال وعلى الاراء وعلى الظنون وعلى التخرصات كل هذا دعه - [00:43:54](#)

وخذ الكتب التي بنيت على قال الله قال رسوله العلم قال الله وقال الرسول هذا هو العلم صلى الله عليه وسلم فتأخذ في جانب [الاعتقاد](#) المختصرات التي كتبها اهل العلم - [00:44:11](#)

في بيان العقيدة والتوحيد وتحرص على قراءتها ان كنت ذا حافظة احفظها اذا كنت لست ذا حافظة اقرأها مرات كثيرة حتى تكون اشبه بالمحفوظة عندك وان لم تحفظها اقرأها عشرين ثلاثين اربعين مرة - [00:44:29](#)

تجد انها في ذهنك اشبه بالمحفوظة وان لم تكن محفوظة مثل ما يحفظها طلبة العلم المتقنون تكون عندك اشبه من المحبوب وهذا خير تنتقل مثلا لكتاب الأربعين للنwoي رحمه الله هذا كتاب عظيم جدا - [00:44:49](#)

عظيم من اعظم الكتب وانفعها وان تمكنت من حفظه فهذه غنيمة وان لم تتمكن اقرأها مرات كثيرة حتى يكون اشبه بالمحفوظ ثم تتفقه في المعاني ما الطريقة للتتفقه في المعاني - [00:45:12](#)

تستفيد من اشرطة اهل العلم تستفيد من شروحات اهل العلم تستفيد من طلاب العلم اذا كان في بلدك طلاب علم يشرحون لك هذا

الكتاب ايضا تستفيد منهم المهم ان تجاهد نفسك على - 00:45:33

التفقه في دين الله تبارك وتعالى تنتقل الى مثل عمدة الاحكام وبلغ المرام في الفقه في جانب العبادات والمعاملات لتعبد الله سبحانه وتعالى على بصيرة وهكذا تنتقل في انواع العلوم وفنون الشريعة - 00:45:50

تنزود وتترقى وتزداد العلم قال فيجتهدون في معرفة معانيها والتفقه فيها اصولا وفروعا ويسلكون جميع طرق الدلالات فيها دلالة المطابقة ودلالة التضمن ودلالة الالتزام وهذه اصل وامر معروف عند اهل العلم - 00:46:14

في دلالات النصوص نصوص الكتاب والسنة نصوص الكتاب والسنة دلالاتها ثلاث دلالة مطابقة ودلالة تضمن ودلالة التزام ودلالة المطابقة هي دلالة اللفظ على كامل معناه اذا استدللت بالایة او بالحديث او باللفظ - 00:46:38

على كامل معناه فالدلالة تسمى مطابقة اذا استدللت به على بعض معناه فالدلالة دلالة تضمن اذا استدللت به على بعض معناه الدلالة دلالة تضمن مثلا عندما تقرأ قول الله سبحانه وتعالى - 00:47:08

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت تجد مثلا في بعض كتب التفسير الطاغوت الشيطاني الطاغوت الشيطان الدلالة هنا مطابقة او تضمن تضمن لان الطاغوت اوسع - 00:47:37

الطاغوت دلالته اوسع يشمل اشياء كثيرة الطواغيت كثيرون فعندما يقال الطاغوت الشيطان دلالة تضمن لان مما تتضمنه الایة في دلالتها التحذير من اه الامر باجتناب الشيطان لان الشيطان طاغوت بل هو اكبر الطواغيت - 00:47:58

وهكذا يعني اذا استدللت بالایة على كامل المعنى او كامل دلالة اللفظ فالدلالة مطابقة اذا استدللت به على بعض المعنى او جزء من المعنى فالدلالة فظيم اذا استدللت به على امر خارج المعنى - 00:48:22

خارج المعنى وخارج اللفظ فالدلالة دلالة التزام الدلالة دلالة التزام ودلت الالتزام واسعة ويا اه مجال للاستنباط استخراج الاحكام من الادلة يلزم من كذا كذا ونأخذ مثلا في هذه الدلالة دلالة الالفاظ مطابقة وتضمنا والتزاما - 00:48:46

في باب الاسماء الحسنى بباب الاسماء الحسنى مثلا قول الله جل وعلا في القرآن وهو السميع البصير. السميع هذا اللفظ يدل دلالة مطابقة على صفة السمع وعلى ذات الله لان اسماء الله جل وعلا لها - 00:49:18

اعتبار اعتبر دلالة على الذات واعتبار دلالة على الصفات فاذا اثبت الامرين من الاسم فالدلالة مطابقة اذا اكتفيت بالاستدلال من هذا اللفظ على احدهما قلت يدل قوله وهو السميع على ثبوت السمع صفة لله - 00:49:43

الاستدلال هنا تضمن الاستدلال هنا تضمن اذا قلت يلزم من ثبوت السمع لله او كوني سمعا انه حي هذا دلالة التزام فاذا استدللت باللفظ على كامل معناه فالدلالة مطابقة على بعض معناه فالدلالة تضمن على - 00:50:05

امر خارج معناه فالدلالة دلالة التزام واهل السنة يعملون بهذه الدلالات كلها كما قال الشيخ يسلكون جميع طرق الدلالات فيها اي في نصوص الكتاب والسنة دلالة المطابقة ودلالة التضمن ودلالة الالتزام - 00:50:32

قال ويذلون قواهم ان يبذل ما استطاع من قدرة في الفهم والنظر والاستنباط والتأمل يبذلون قواهم في ادراك ذلك بحسب ما اعطاهم الله بحسب ما اعطاهم الله والمدارك والعقول والافهام - 00:50:52

متفاوتة ما يميز الله سبحانه وتعالى بين الناس في العقول والمدارك والافهام ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ورب حامل فقه غير فقيه آآ يبذلون قواهم يعني يبذل ما استطاع - 00:51:14

في ادراك ذلك في ادراك ذلك بحسب ما اعطاهم الله ويعتقدون ان هذه هي العلوم النافعة يعني علوم الكتاب والسنة علوم الكتاب والسنة وما كان خادما لكتاب والسنة هذه العلوم النافعة العلم النافع هو - 00:51:36

كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام والعلوم التي تخدم آآ كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه قال ان هذه العلوم النافعة هي وما تفرع عليها من صحيحة ومناسبات حكمية - 00:52:00

اي مأخوذة ومستمدة من كتاب الله جل وعلا لان الاقييس الصحيحة التي تبني على قواعد صحيحة في مراعاة المقياس والمقياس عليه هذا ايضا من العلم وهو متفرع عن الكتاب والسنة. لان القياس الصحيح - 00:52:21

المبني على اصول صحيحة هو في الحقيقة متفرع عن دالة كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام وايضا مراعاة المناسبات في الآيات وفي الاحاديث هذا كله من العلوم المتفرعة عن - 00:52:47

كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم قال وايضا وكل علم اعان على ذلك يعني مثل علوم الله كل علم اعان على ذلك او وازره او ترتب عليه فانه علم شرعي - 00:53:11

فانه علم شرعي اذا تعلمت النحو تعلمت اللغة وانت تقصد بذلك ان تفهم القرآن والسنة هذى قربة تتقارب بها الى الله عز وجل وهي من العلم الشرعي المحمود الذي يعينك على فهم كتاب الله - 00:53:31

وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام قال كما ان ما ضاده وناقضه فهو علم باطل كما ان ما ظاده وناقضه فهو علم باطل العلوم المضادة للقرآن والسنة مثل علم السحر وعلم الشعوذة - 00:53:50

علوم الضلال وعلم الكلام الباطل وغير ذلك من العلوم المضادة المصادمة لكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم هذه كلها الواجب تركها الواجب تركها ولهذا حذر منها ائمة السلف - 00:54:13

ونهوا عنها وبينوا خطورتها قال كما ان ما ضاده وناقضه فهو علم باطل اي يجب اجتنابه والحذر منه والبعد عنه قال فهذا طريقهم في العلم هذا طريق اهل السنة والجماعة في العلم - 00:54:35

مرتبين بهذه الطريقة يسبرون في ضوء كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه ما هي طريقتهم في العمل قال واما طريقهم فالعمل فانهم يتقربون الى الله تعالى بالتصديق والاعتراف التام بعقائد اليمان - 00:54:54

هذا الاساس الذي يبني عليه الدين كله ان تتقرب الى الله جل وعلا بان تصدق بكل ما امرك الله جل وعلا بالتصديق به وان تقر بكل ما امرك الله سبحانه وتعالى بالقرار به - 00:55:19

انظر القربة العظيمة كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسلي و قالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليک المصير. هذه اعظم قربة كربة بل قربة الصلاة وقربة الصيام وقربة الحج - 00:55:38

وقربة الصدقة وقربة بر الوالدين الى خير لغير ذلك من القرب لا تقبل منك الا ماذا الا اذا كان عندك هذا الاصل الا اذا كان عندك هذا الاصل اليمان بالله وبكل ما يأمرك سبحانه وتعالى باليمان به - 00:56:01

كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسلي هذه اعظم القرى ان تتقرب الى الله بالتوحيد ان تتقرب الى الله باليمان بالتصديق بالقرار بكل ما امرك الله سبحانه وتعالى ان تقر به - 00:56:19

فهذه اعظم ما تتقرب به الى الله سبحانه وتعالى وهو الاساس وبه يبدأ وهو الخطوة الاولى والخطوة الاولى في طريق العمل وتمضي معك في حياتك كلها قال فانهم يتقربون الى الله تعالى بالتصديق والاعتراف التام بعقائد اليمان التي هي اصل العبادات واساسها - 00:56:38

التي اصل العبادات اساسها واذا فقد الاصل والاساس انهدم البناء ولم يستقيم بنا. قال الله تعالى ومن يكفر باليمان فقد حبط عمله وقال تبارك وتعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم النفقة عمل صالح - 00:57:07

يحبه الله قال وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله. الكفر محبط للاعمال العمل لا يقبل الا باليمان من عمل صالح من ذكر او انشى وهو - 00:57:32

مؤمن فلنحينه حياة طيبة اذا لو عمل عملا صالحا ولم يؤمن لم ينتفع بعمله في الاية الاخرى قال ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو ومؤمن فاولئك سعيهم مشكورا معنى ذلك - 00:57:50

لو اراد الآخرة وسعى للآخرة سعيها لكنه لم يوجد عنده الاصل لا يكون سعيه مشكورا عند الله السعي لا يكون مشكورا عند الله الا اذا اقيم واسس على اليمان - 00:58:11

فعقائد الدين هي اصول واسس يقوم عليها اليمان وتبني عليها الاعمال والطاعات فاذا فقد الاساس لم ينتفع باي طاعة ولا باي عمل قال ثم يعني بعد صلاح الاعتقاد وصلاح اليمان - 00:58:31

نم يتقرّبون له باداء الفرائض باداء فرائض الله المتعلقة بحقه وحقوق عبادة والله سبحانه وتعالى يقول في الحديث القدسي ما تقرب
إلي عبدي بشيء احب الي ما افترضته عليه هذا الحديث والله يا اخوان ينبغي على كل مسلم ان يفهمه - [00:58:54](#)

واقع الناس العملي واقع كثير من الناس العملي يدل على انهم في غفلة تامة عن هذا الحديث ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي ما
افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - [00:59:25](#)

لكن الفرائض هي المقدمة هي الأساس الفرائض هي المقدمة وهي الأساس. الان ترى في واقع كثير من الناس العملي يوازن مواظبة
دقيقة على نوافل ولكن بعض الفرائض عنده مظيعة تماما - [00:59:47](#)

او متهاون بها اذا كنت تريد ان تتقرب الى الله جل وعلا وتطلب رضاه لن تتقرب الى الله بشيء احب الى الله من الامور التي افترضها
 سبحانه وتعالى عليك واذا حضر وقت الفرض - [01:00:08](#)

الغي كل شيء حتى لو كان الشيء الذي بيده عملا صالحا اذا نودي للصلوة المكتوبة وانت تسبح وانت تتلو القرآن وانت تعلم العلم. كل
هذا تتوقف لانه لن تتقرب الى الله سبحانه وتعالى بشيء احب اليك احب اليه مما افترضه عليك - [01:00:29](#)

ذكروا لنا مرة قصة رجل في احدى البلدان جالس في زاوية من الزوايا ما يقوم منها حتى للصلوات الخمس حتى للصلوات الخمس ما
يقوم قالوا هذا نذر نفسه للصلوة والسلام على النبي - [01:00:53](#)

عليه الصلوة والسلام الصلوة والسلام على النبي قربة عظيمة وطاعة جليلة وعمل صالح يحبه الله لكن لو اقيمت الصلوة المكتوبة
وجلست في بيتي اصلي على الله عليه وسلم واترك الصلوة المفروضة - [01:01:16](#)

هل انا ابيت طاعة الله سبحانه وتعالى لا مع اني في في مع ان الانسان في عمل صالح يصلى على النبي عليه الصلوة والسلام لكن
تضييع الفرائض على حساب النوافل هذا خسران - [01:01:36](#)

وسبب للحرمان وسبب لعقوبة الله تبارك وتعالى لعبدة فما بالك بمن ينادي للفرائض وهو مستغلى بتوافقه الدنيا ينادي للفرائض وهو
مستغلى بتوافقه الدنيا الان ينادي للصلوة في المساجد حي على الصلوة حي على الفلاح ويمسك فنجال الشاي يشرب - [01:01:53](#)

الى ان تنقضي الصلوة وهو جالس في مكانه ما يقوم الاخ مسلم يقول نعم مسلم. وبين وبين تحقيق الاسلام وبين طاعتك لله جل وعلا
وين ادراك لما افترضه الله سبحانه وتعالى عليك - [01:02:19](#)

فنجال شاي يصرفك عن فريضة اين عقلك فنجال شاي ماء حار بداخله ورق احمر وقليل من السكر يصرفك عن فريضة خلقت
لاجلها؟ اين عقلك اين دينك؟ اين تقريرك الى الله سبحانه وتعالى - [01:02:37](#)

العهد الذي بيننا وبينهم الصلوة فمن تركها فقد كفر اين تدينك وتقريرك لله اذا كان فنجال الشاي يحرملك من فريضة والبائس الآخر
يحرمه من فريضة الصلوة اشتغال بالمحرمات يجلس على المعصية وعلى الامر المحرم - [01:02:59](#)

وينحرم من فريضة الله سبحانه وتعالى اين اين التدين وainn صلاح العمل وainn الصدق مع الله؟ وainn الاستعداد للآخرة؟ وتزودوا اذا
كان الانسان يمضي هكذا في حياته ظائعان تائها سادرا - [01:03:24](#)

ولهذا هذا الحديث القدسي العظيم والله نحتاج الى مراجعته مرات كثيرة حتى تصلح احوالنا ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي ما
افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل يتقرب الي الله سبحانه وتعالى - [01:03:47](#)

بها بعد الفرائض ليس على حساب الفرائض واذا ترك الانسان النوافل لا يحاسبه الله يوم القيمة لا يحاسبه اذا كان مؤديا للفرائض
مبعدا عن المحرمات لا يحاسبه الله على ترك النوافل - [01:04:11](#)

لكنه يفوت اجرها ومنازلها الرفيعة والعلية في جنات النعيم. لكن لا يحاسبه الله عليها لانها اسمها نوافل اسمها مستحبات اسمها
رغائب وتجد الخلل في جانب العمل عند بعض الناس بعض النوافل ما يفوتها - [01:04:32](#)

لكن بعض الفرائض مضيعة تماما حتى ايضا في جانب الفرائض تجد بعض الناس يحافظ على بعض الفرائض ويضيع فرائض اهم منها
خذوا ترتيب الدين كما فرض على نبينا عليه الصلوة والسلام. اول ما فرض عليه ماذا - [01:04:56](#)

توحيد اول ما فرض عليه التوحيد قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاجر. هذا كله توحيد. هذا اول ما فرض عليه واول ما

امر بالدعوة اليه. وكم مضى يدعوا الى هذا فقط - 01:05:17

عشر سنوات ثم جاءت الصلاة بعد عشر سنوات عشر سنوات توحيد فقط لم يفرض على النبي صلى الله عليه وسلم الا هو ثم بعد عشر سنوات جاءت الصلاة بعد الصلاة بخمس سنوات تقريبا - 01:05:34

فرضت الزكاة وفرض الصيام السنة الثانية من الهجرة والصلاه قبل الهجرة بثلاث سنوات فخمس سنوات صلاة ثم فرضت الزكاة والصيام في السنة الثانية بعدها بخمس سنوات تقريبا فرض الحج في السنة التاسعة - 01:05:52

الان تجد الان تجد من يحج ولا يصلى الان تجد من يحج ولا يصلى حتى في المناسب يشهد المناسب والصلاه يضيعها او يتهاون بها هل هذا عرف فرائض الاسلام - 01:06:15

وهل هذا عرف الجادة الصحيحة في في التعبد والتقرب الى الله سبحانه وتعالى نعم هو يريد الخير يعني بعضهم تجده جمع المال من اجل الحج ستين سنة ستين سنة ويجمع - 01:06:39

الجنيه والثاني والثالث والرابع الى اخره الى ان تجتمع ويقدمها للحج يريد ثواب الله لكن عنده خلل عدم فهم لم يجد من من يبصر بدينه تبصيرا صحيحا فتجده يأتي متكلما متعينا جاماها هذا المال الكثير - 01:06:58

يشق على نفسه بالسفر يريد ثواب الله ويأتي والصلاه يضيعها ونشأ على الصلاه ونحن يصارحنا بعضهم يصارحن بعضهم بالخلل الذي عاش عليه في حياته مضيئا لفريضة الاسلام الصلاه قال عليه الصلاه والسلام عندما ذكرت - 01:07:19

عنه الصلاه يوما قال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيمة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيمة وحشر مع قارون وفرعون وهامان وامية بن خلف. من يرثي لنفسه - 01:07:44

ان يحشر يوم القيمة جنبا الى جنب مع فرعون ومع قارون ومع هامان ومع صناديد الكفر الذي يتهاون بالصلاه ويضيع الصلاه اختار لنفسه شاء ام ابى ان يكون جنبا اذا جنب مع فرعون - 01:08:05

ومع صناديد الكفر لاحظ ما في الاسلام لمن ضيع الصلاه لا حظ في الاسلام لمن ضيع الصلاه ولهذا عندما يعرف الانسان طريقة اهل السنة والجماعة الطريقة الصحيحة بالعلم تعرف كيف يعمل - 01:08:26

الان تجد اناس عنده جانب العمل مثلا الصلاه محافظ عليها لكن التوحيد خرم الصلاه محافظ عليها يصلى الصلاه في اوقاتها لكن التوحيد خرم الصراط بدون توحيد ما قبل تجده يصلى لله يسجد ويركع - 01:08:47

لله سبحانه رب الاعلى سبحانه رب العظيم يؤدي الصلاه كامله بعد ما ينتهي من الصلاه مدد يا فلان ادركني يا فلان ان لم تلحظني يا فلان من من يدركني الى اخره - 01:09:09

هل هؤلاء فهموا العمل هل فهموا الجادة هل هل تبصروا العبادة والتقرب الى الله سبحانه وتعالى ولهذا معرفة اه معرفة الجادة وال بصيرة في الدين والسير على جادة سوية وطريق مستقيم - 01:09:25

تسعد والله اعرابي جاء الى النبي عليه الصلاه والسلام وطلبها من النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلمه فرائض الاسلام ان يعلمه الدين قال عليه الصلاه والسلام تشهد ان لا الله الا الله - 01:09:44

وان محمد رسول الله وتقيم الصلاه وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت على ذلك سبيلا فمسك الرجل هكذا بيده خمس هذه مسکها بيده فقال والله لا ازيد على ذلك ولا انقص. قال دخل الجنة ان صدق - 01:10:02

مسکها بيده امسکها بيده انت اما انسان يضيع الصلاه ويوم القيمة يريد ان ينجو يضيع الفريضة ويريد ان ينجو وتجده محب للخير يتصدق وينفق اخلاقه فاضلة معاملاته طيبة الى اخره لكن فريضة ضايعة - 01:10:25

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها انظر الذي عرف مسکها بيده قال والله ما ازيد عليها ولا انقص قال افلح ان صدق دخل الجنة ان صدق فالانسان الفرائض هذى - 01:10:45

يضبطها اعظم فريضة التوحيد ثم الصلاه انتبه ان تضيع منك صلاتك انتبه الصلوات هي خمس خمس صلوات كتبها الله عليك في اليوم والليلة ولا تأخذ منك وقتا وهي عون لك على الخير - 01:11:04

على الراحة على السعادة على زوال المشكلات استعينوا بالصبر والصلوة كان عليه الصلاة والسلام يقول جعلت قرة عيني في الصلاة يقول حب الي من دنياكم الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلاة - [01:11:26](#)

حب الي من دنياكم الطيب والنساء يحب عليه الصلاة والسلام ذلك وجعلت قرة عيني في الصلاة وكان يقول لبلال ارحنا بالصلوة والان حال بعض الناس ارحنا من الصلاة حال بعض الناس ارحنا من الصلاة - [01:11:46](#)

واذا جيء وطلوب بالصلوة صل يا فلان غضب وزمجر كيف يريد هذا ان يفوز برضاء الله سبحانه وتعالى؟ كيف يريد ان يلقي الله سبحانه وتعالى ومضيع لهذه الفريضة - [01:12:09](#)

ولهذا يحتاج الانسان الى ان يفهم الامر وبنعمته وبنعمته الله سبحانه وتعالى ومنه وفضل الدين يسر تطبق الدين ما يأخذ منك جهدا وتسعد في الدنيا والآخرة يقول عليه الصلاة والسلام بعثت بالحنفية - [01:12:29](#)

السمحة ويقول عليه الصلاة والسلام ان هذا الدين يسر الحمد لله ما جعل عليكم في الدين من حرج فيجب على المسلم ان يمشي على جادة سوية في طاعته لله وعمله وفيما يتقرب به الى الله - [01:12:50](#)

انظر الترتيب عند الشيخ رحمة الله اسطر قليلة لكنها حوت علما عظيمها وترتيبها مباركا قال فانهم يتقربون الى الله تعالى بالتصديق والاعتراف التام بعوائد اليمان التي اصل العبادات اساسه. هذه النقطة الاولى الركيزة - [01:13:12](#)

بعدها ماذا؟ قال ثم يتقربون اليه باداء فرائض الله باداء فرائض الله المتعلقة بحقه وحقوق عبادة الله افترض عليك فرائض تتعلق بحقه هو سبحانه وافتراض عليك فرائض تتعلق بحقوق العباد - [01:13:32](#)

ايضا تقوم بهذه الفرائض التي افترض الله عليك في حقه هو وايضا حقوق عبادة مثلا بر الوالدين هذا حق صلة الارحام حق وغير ذلك من الحقوق التي امر الله سبحانه وتعالى عباده بها - [01:13:55](#)

قال مع الاكثار من النوافل احرص على النوافل نوافل الصيام نوافل الصلاة نوافل الصدقات نوافل الحج والاعتمار. الحج لا يجب عليك في عمرك كله الا مرة واحدة - [01:14:16](#)

العمرة لا تجب عليك في عمرك الا مرة واحدة. الحج مرة فمن زاد فهو تطوع فالانسان يحرص ايضا على النوافل باب الافضل في النوافل الاوافق للسنة في الوقت الذي تريد ان تتمنى فيه - [01:14:37](#)

يعني اريد اعطيك مثلا ليتضح لك الامر اذن المؤذن وبيك المصحف قراءة المصحف نافلة تتقرب بها الى الله نافلة تتقرب بها الى الله وسماع الاذان والتردد مع المؤذن نافلة ايضا تتقرب بها الى الله جل وعلا - [01:15:03](#)

لكن اي النافتتين افضل في هذا في هذا الوقت اي النافتتين افضل؟ مع ان تلاوة القرآن افضل الذكر تلاوة القرآن افضل الذكر لكن اذا اذن المؤذن الافضل ان توقف التلاوة وتسمع المؤذن - [01:15:29](#)

لان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول. ولهذا اخذ العلماء قاعدة هنا في هذا الباب ان الافضل في النوافل الاوافق للسنة في ذلك الوقت - [01:15:49](#)

الاوافق للسنة في ذلك الوقت صليت الفجر بعد الصلاة بتسبيحات فيه تهليلات تأتي بها افضل تأتي باذكار الصباح في وقتها افضل فكل عبادة او نافلة تتقرب الى الله سبحانه وتعالى في وقتها هي الاوافق - [01:16:03](#)

فالافضل في كل وقت الاوافق للسنة في ذلك الوقت. هذى قاعدة. الاوافق في كل وقت الاوافق للسنة في ذلك الوقت فيحرص الانسان على النوافل والاكثر منها وايضا قال ويترك المحرمات - [01:16:27](#)

والمنهيات تبعدا لله انتبه لكلمة تبعدا لله ترك المحرمات والمنهيات تبعدا لله لان الانسان اذا ترك تبعدا وتدينا صارت في جملة عمله الصالح لكن لو لو ان انسانا ترك المنكر - [01:16:48](#)

قال مثلا انا لا اريد ان اشرب خمر لاني اريد ان احافظ على صحتي او قال مثلا انا لا اريد ان ازني لان الزنا الان صاير فيه امراض وانا ما ابغى امراض - [01:17:12](#)

لأتجنب المحرمات تدينا تبعدا تبعدا تبعد الله لا تفعل هذه المحرمات لان الله يراك ولا تريد ان تفعل شيئا يسخطه وتتقرب اليه سبحانه

وتعالى بتجنب الامر الذي يسخطه سبحانه وتعالى - 01:17:25

فتفعل ذلك تدinya وتقربا لله سبحانه وتعالى تترك الحرام متقربا بتركك له لله جل وعلا ولهذا قال الشيخ وبترك المحرمات والمنهيات تبعدا الله وبهذه المناسبة خذوا - 01:17:44

نصيحة من اخ محب الامام الذهبي رحمه الله له كتاب عظيم جدا اسمه الكبائر كتاب عظيم جدا اسمه الكبائر. هذا الكتاب اقرأه ولو مرة واحدة في حياتك مر عليه حتى تعرف المحرمات التي نهاك الله سبحانه وتعالى عنها - 01:18:09

مع الدليل من القرآن والسنة مع ايضا وقوف على اخطارها وعندما تقرأ هذا الكتاب تدین لله متقربا اليه بترك جميع تلك الكبائر والمحرمات اقرأ هذا الكتاب بنية التقرب الى الله سبحانه وتعالى بترك كل هذه المحرمات وجميع هذه الاثام التي نهى الله سبحانه وتعالى عباده - 01:18:30

واذا كان الانسان لا يعرف المحرمات كيف يتقيها كيف يتقي من لا يدرى ما يتقي وهذا مر على هذا الكتاب واذا قرأته حتى اخوانك على قراءته وتعاون على نشر الخبر الذي في الكتاب - 01:18:56

لابد ان يعرف الناس المحرمات مع دلائل تحريمها مع اخطارها الدينية والدنيوية حتى يجتنبوا الان في تكاثف من دعاء الشر ودعاة الفساد في نشر الفساد في المجتمعات المسلمة من خلال قنوات و المجالات كثيرة - 01:19:18

فلماذا انت لا تنشط في نشر الخير لماذا لا تنشط خذ كتاب الكبائر للذهبي واقرأه واقرؤه اخوانك هذا باب خير في النهي عن المنكرات والله باب مبارك جدا اقرأ هذا الكتاب على نفسك وعلى اولادك وعلى جيرانك اذهب الى امام المسجد في حييك قل جزاك الله خير اقرأ على جماعة المسجد - 01:19:39

وحرك حرك هذا في المجتمع تجد الناس تبدأ باذن الله عز وجل تكف عن المحرمات وعاليمنكرات معرفة هذه الدليلة والحجج والبراهين من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - 01:20:06

في كتاب الكبائر احاديث صحيحة لو وقف عليها كثير من يفعلون تلك المنكرات الالقلع عنها فورا لكن ما وجدوا من يدليهم على تلك الاحاديث فكنت انت الشخص الذي تسعى في ذلك - 01:20:26

والله في احاديث لو وقف عليها كثير من يتعاطون تلك المنكرات لو اقلعوا عنها فورا وفعلا حصل ذلك فورا يقلع وبعدهم يقول سبحان الله اول مرة اسمع ذلك مباشرة يقلع - 01:20:44

كن انت الذي تدليهم على هذا الخير وهذا من احسن الهدايا التي يأخذها بعض الحجاج الان يأخذ يأخذ سبب هدايا يا اخي خذ كتاب الكبائر خلي الناس تستفيد خذ كتاب التوحيد خذ كتاب الاصول الثالثة - 01:21:02

خذ اشياء تفید الناس الصبح ما يحتاجها. النبي عليه الصلاة والسلام يعد التسبيح بيده يده عليه الصلاة والسلام لكن خذ احاديث النبي عليه الصلاة والسلام هدية لاخوانك الصحابة كان بعضهم يلقى بعضا - 01:21:22

ويقول احدهما لآخر الا اهدي لك هدية؟ يقول بلى يقول قال سمعت رسول الله صلى الله هذه هدية اكبر هدية يا اخي والله اكبر هدية تهديها لاخوانك في البلاد هذى الكتب - 01:21:40

هذه الكتب بدل ان تنصرف في اشياء بعضها لا يفيد وبعضا يضر خذها في المفید خذ احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام هدية لاخوانك المسلمين. ولهذا انا انصح كثيرا بهذا الكتاب - 01:21:57

كتاب الكبائر ولعله يكون هناك تعاون بنشره اه في المجتمعات وبين الاهل وبين الاخوان يقرأ في البيت يقرأ في المسجد يقرأ مع الزملاء في الجلسات العامة. الان انت لك جلسة مع اخوانك عامة - 01:22:14

اقترح عليهم قول ايش رأيكم نبدأ من اليوم؟ كل اسبوع نقرأ باب من كتاب الكبائر تجد انك فتحت على نفسك وعلى اخوانك بابا من ابواب الخير والصلاح وتجد اخوانك بدأوا واحدا تلو الاخر يكتفون عن هذه - 01:22:30

المحرمات ان كانوا يفعلونها او يغشون شيئا منها. وبهذه الطريقة الخير باذن الله سبحانه وتعالى يزيد في المجتمع قال ويعلمون اي اهل السنة ان الله تعالى لا يقبل الاكل عمل خالص لوجهه الكريم - 01:22:47

سلوكا فيه طريقة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وهذا كلام عظيم الشيخ لما ذكر ما تقدم نبه هنا ان جميع الطاعات والعبادات والاعمال لا تقبل من العامل الا بشرطين الاخلاص للمعبود والمتابعة للرسول - [01:23:09](#)

عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا شرطان فليعمل عملا صالحا ان يتبع هدي النبي عليه الصلاة والسلام. لأن العمل لا يمكن ان يكون صالحا الا اذا كان موافقا - [01:23:30](#) للسنة لأن السنة انت على الاعمال الصالحة كلها بينها عليه الصلاة والسلام اتم بيان ما ترك عملا صالحا الا بينه فمن جاء بعمل يزعم انه صالح وهو ليس في السنة - [01:23:53](#)

فماذا حكمكم عليه من جاء بعمل يزعم انه صالح ولا وجود له في القرآن والسنة من عمل عملا ليس عليه امرنا ورد حتى وان استحسنه صاحبه حتى وان رأه حسنا - [01:24:10](#)

ولهذا قال الامام مالك رحمة الله من زعم في الدين او من قال في الدين بدعة حسنة فقد زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم خان الرسالة لأن الله يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. قال فما لم يكن دينا زمان محمد - [01:24:30](#)

صلى الله عليه وسلم واصحابه فلن يكون اليوم دينا ولن يكون دينا الى ان تقوم الساعة العمل لا يقبل الا بشرطين ان يكون لله تبارك وتعالى خالصا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - [01:24:52](#)

وان يكون للسنة موافقا وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فان كان العمل ليس خالصا لم يقبله الله من عمل عملا ليس عليه امرنا ورد آآ اذا كان العمل ليس خالصا لم يقبله الله قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك - [01:25:08](#)

من عمل اشرك معه فيه غيري تركته وشركه واذا كان العمل ليس على السنة فهو مردود. لقوله عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ولهذا يحرض المسلم في اعماله كلها على الاخلاص للمعبود - [01:25:32](#) والمتابعة للرسول وفي هذا المعنى يقول الفضيل ابن عياض لقوله تعالى لبيلوكم ايكم احسن عملا قال اخلصه واصوبه. قيل يا ابا على وما اخلصه واصوبه قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل - [01:25:49](#)

واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا والخالص ما كان لله والصواب ما كان على السنة قال ويستعينون بالله تعالى في سلوك هذه الطرق النافعة - [01:26:10](#)

ويستعينون بالله في سلوك هذه الطرق النافعة الان انت سمعت هذا الخير الذي بينه الشيخ رحمة الله وسمعت قبله ايضا خيرا كثيرا لكن كل خير تسمعه ويعجبك وترغب في فعله لا يمكن ان تقوم به الا اذا اعانك الله - [01:26:27](#)

لا يمكن ان تقوم به الا اذا اعانك الله يا معاذ يقول عليه الصلاة والسلام اني احبك فلا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - [01:26:48](#)

والله جل وعلا يقول ايها نعبد و ايها نستعين العبادة غاية والاستعانة وسيلة. ما يمكن تحصل لك الغاية التي هي العبادة الا بالاستعانة بالله تبارك وتعالى. ولهذا دائمًا وابدا اطلب العون من الله جل وعلا - [01:27:07](#)

اذا خرجت من بيتك لاي مصلحة دينية ودنيوية قل بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله هذى كلمة استعانة. اذا نادى المنادي حي على الصلاة حي على الفلاح قل - [01:27:27](#)

لا حول ولا قوة الا بالله هذى كلمة استعانة اطلبوا العون من الله جل وعلا قال ويستعينون بالله تعالى في سلوك هذه الطرق النافعة التي هي العلم النافع والعمل الصالح - [01:27:42](#)

التي هي العلم النافع والعمل الصالح الموصى الى كل خير وفلاح وسعادة عاجلة واجلة ثم ختم رحمة الله كتابه اه المبارك النافع بحمد الله والصلاه والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبهذا ايضا نخت حامدين - [01:28:02](#)

لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على نعمه الكثيرة والاعاه الوفيرة ونحمده سبحانه وتعالى على نعمه الاسلام ونعمه الایمان ونعمه القرآن ونعمه السنة ونعمه التوفيق لكل خير ونسائله جل وعلا ان يوزعنا جميعا شكر نعمه - [01:28:23](#)

وان يوفقنا لاستعمالها في طاعته وما يقرب اليه وان يرزقنا جميعا الاخلاص في الاعمال والاقوال والنيات وان يرزقنا جميعا حسن الاتباع والاقتداء لرسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام وان يعيذنا جميعا من الشرك والبدع - [01:28:46](#)

وان يعيذنا من منكرات الاهواء والاخلاق والادواء وان يصلح لنا شأننا كله ونسأله جل وعلا ان يصلح ذات بيتنا وان يؤلف بين قلوبنا وان يهدينا سبل السلام وان يخرجنا من الظلمات الى النور وان يبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وازواجنا - [01:29:08](#)

وذرياتنا واموالنا واوقاتنا وان يجعلنا مباركين اينما كنا ونسأله جل وعلا ان يؤتي نفوسنا تقوها. اللهم ات نفوسنا تقوها. زكها انت خير من زكاها. انت ولها قوموا لها اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد - [01:29:31](#)

كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وانبه ان الدرس يتوقف والمواصلة بعون الله تبارك وتعالى ومده وتوفيقه بعد الحج وسائل الله عز وجل للجميع التوفيق والسداد وصلى الله وسلم على رسول الله - [01:29:56](#)